مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 389-403

# أهمية دراسة الاقتصاد المنزلي في تطوير الحياة الاسرية

الباحثة سندس يحيى عبد
المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية
sundusadb@gmail.com

**مستخلص البحث:**
يهتم الاقتصاد المنزلي في مجال العلاقات الأسرية ببرامج التفاهم، والحوار، والديمقراطية، وأدب التعامل، واحترام الاختلاف؛ سواء في الجنس أم اللون أم الدين أم النشأة، وعلاقة ذلك بمجتمع متماسك قوي قادر على التقدم، وتعتبر تربية الطفل من أهم محاور الدراسة في الاقتصاد المنزلي ويتضمن ذلك حقوق الطفل من جميع الجوانب، وأساليب تربيته وتنشئته، ويهتم هذا المجال بتنمية المهارات الحياتية اللازمة للفرد؛ سواء كانت مهارات عقلية، أم يدوية أو اجتماعية ، ويكتسب البحث الحالي أهميته من حيث أن هذا البحث يتناول اهمية تدريس مادة الاقتصاد المنزلي في تطور الاسرة ، وتأمل الباحثة أن يسد ثغرة في الميدان التربوي وان يستفاد منه في دراسات أخرى تخدم مواد الاقتصاد المنزلي، فضلا عن تحسين نوعية التدريس من خلال إبراز إستراتيجية قد تكون مجهولة عند كثير من المعلمين، كما أن تسليط الضوء عليها قد يساعد في حفز الهمم لتجريبها والإفادة من إيجابياتها.

**الكلمات المفتاحية :** الاقتصاد المنزلي ، العلاقات الاسرية ، إدارة المنزل، الاسرة ، التعليم .

**المقدمة:**
تعد الأسرة منذ أقدم العصور محور اهتمام الإنسان في كافة المجالات، وعلى كل المستويات، ومهما اختلفت البيئات والمجتمعات فإن أهداف الأسر تتشابه في ركائزها ؛ استجابة للتغيرات والتطورات الحادثة في المجتمعات والبيئات، والإنسان بطبعه ميال للتغيير والتطور، بحيث تطورت رغباته واحتياجاته عن ذي قبل، وأدى به هذا التطور إلى اختراع آلات وأدوات تسهل عليه المعيشة، وتوفر له سبلا أكثر رفاهية إلا أن البيئة الإنسانية بهذا التطور أصبحت أكثر تعقيدا عن ذي قبل؛ بحيث تغيرت المهام، وتبدلت الوظائف، فاضطرت الأسرة إلى تغير وظيفتها، لتساير مركب التغييرات والتطورات المستمرة في البيئة والمجتمع .ان الاهتمام بمهنة التعليم لا سيما في مادة الاقتصاد المنزلي يعد من أهم الخطوات على طريق اصلاح التعليم لان تطوير نوعية التعليم لا تتم الا من خلال المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة ، والاهتمام بمهنة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم، ونحن اليوم نمر بتقدم علمي وتقني هائل لذلك فأننا بحاجة قوية الى مزيد من المهارات وطرق التفكير التي لابد أن يكتسبها المعلم.
قسمت الدراسة الى أربعة مباحث ومقدمة وخاتمة لتوضيح ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ، تطرق المبحث الأول الى أهمية الاقتصاد المنزلي وتاريخ نشأته ، اما المبحث الثاني فقد تناول أهداف الاقتصاد المنزلي ، وسلط المبحث الثالث الضوء على مجالات الاقتصاد المنزلي، فيما تناول المبحث الرابع الاتجاهات الحديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي.

**الدراسات السابقة :**
تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع أهمية ومجالات الاقتصاد المنزلي ، ابرزها كتاب المؤلفة شيماء قطب، والمعنون (الاقتصاد المنزلي : مفهومه ومميزاته ومجالاته) الصادر في عام 2009 ، وكتاب المدخل الى الاقتصاد المنزلي، للمؤلف احسان محمود الحلبي .

**أهمية البحث :**

ان هدف تخصص الاقتصاد المنزلي هو المرأة فهي مادته الاساسية فلا بد ان تعنى في هذه الحالة بتعلم الحياة بل هو التكيف للحياة اذ يعرض الواقع امام الفتيات بأنهن سيصبحن زوجات وامهات وسوف تعترضهن المشاكل وانواع المسؤوليات التي ستلقي على عاتقهن في مختلف مراحل الحياة المستقبلية، منها ما له علاقة بتوجيه الاطفال وتربيتهم ومنها ما يتعلق بقيام الحياة السعيدة الهانئة لافراد الاسرة ورعاية المرضى والتمريض المنزلي وتوفير الوجبات الغذائية الصحية والمتكاملة لافراد الاسرة فضلا عن اهمية توفير الملابس لكل شخص في الاسرة بحيث يظهر بالمظهر اللائق ، وكذلك البيت الانيق المريح ذو التصاميم العملية والالوان المتناسقة بحيث يشعر كل فرد في الاسرة بمسؤولية تجاه المحافظة على المنزل وممتلكاته ونظافته . اما من الناحية الاقتصادية وهو التصرف بدخل الاسرة حيث يقع العبء الأكبر على عاتق المرأة ، لكونها توفر المواد والخدمات اللازمة لافراد الاسرة من خلال معرفتها واطلاعها على كافة الأمور التي تجري في المنزل والمجتمع مهما كان نوعها ان ازدهار الحضارة احدث تغيرات كبيرة في المجتمع والاسرة لاستيعاب التقدم التكنولوجي ومواكبته فلم يعد البيت مكانا للسكن فقط بل مجموعة من الاتجاهات والمعارف للافراد والجماعات اولا وانماط للسلوك والتكيف ثانياً .يرمي هذا البحث الى تنمية المهارات الحياتية اللازمة للفرد، من مهارات اقتصادية ، ويكتسب البحث الحالي أهميته كونه يتناول اهمية الاهتمام بمجال الاقتصاد المنزلي لما له من دور في تطور الاسرة ، والتعرف على مدى أهمية كل حقل من حقول الاقتصاد المنزلي للحياة الاسرية ، كما ان تسليط الضوء على مجال الاقتصاد المنزلي يساعد في حفز الهمم لتجريبها والإفادة من إيجابياتها.

**المبحث الأول : أهمية الاقتصاد المنزلي وتاريخ نشأته**

ان الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي لا يختلف في أساسياته عن أي علم آخر إلا في كونه يتناول دراسة الأسرة، ويركز اهتمامه على أفرادها ومدى تأثيرهم وتأثرهم في الحياة الأسرية وبالتالي تحديد مدى فعاليتهم في الرقي بالمجتمع، وبانتشار التعليم والثقافة انتشر الوعي الأسري، حيث أصبحت الأسرة أكثر دراية بالوظائف المناطة بها، فهي تعمل على تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد؛ ليستطيعوا مواجهة هذا التطور الهائل، ويكونوا أفرادا قادرين على المساهمة والمشاركة في بناء الوطن والعناية بالصحة الجسمية للأفراد، والمقدرة على اتخاذ خطوات صائبة نحو تهذيب الوسائل والعادات المتبعة؛ من حيث التغذية، والملبس، والمسكن، وتربية الأطفال، وتثقيف الأفراد، وتنمية الصلات الاجتماعية، و الاهتمام بالصحة النفسية، وإشباع احتياجات الفرد النفسية؛ كالحب والعطف والشعور بالأمن والثقة بالنفس والتقدير وغيرها (الخالدي، 2023، صفحة 403).

يعرف الاقتصاد المنزلي بانه دراسة العلاقة بين الانظمة والظروف والقيم المحيطة بالانسان من ناحية وطبيعة الانسان الاجتماعية من ناحية اخرى، لكونه موضوعا يعنى باحتياجات الاسرة الغذائية ومسؤوليات الوالدين والعلاقات الشخصية وادارة الامور المالية ، كما يعنى ايضا بتصاميم الملابس واقمشتها الى جانب الاقمشة الاخرى التي تستعمل منزلياً فضلاً عن العناية بسكن الاسرة وفن تصميمه كجزء من حياتها اليومية (قطب، 2009، صفحة 12). ويعرف الاقتصاد المنزلي ايضا بكونه موضوعاً تعطى فيه برامج ثقافية وتدريبية في التدبير المنزلي ، وهو درس يقدم في معظم دول العالم ، وفي المدارس الثانوية وفي الكليات مما يهيء الفرد للمهارات التي لها علاقة بالتدبير المنزلي الذي يعمل على تطور الحياة الاسرية ، ويشمل البرنامج تحضير مختلف انواع الأطعمة التي تلبي الاحتياجات الغذائية للأسرة فضلا عن مهارات الوالدين، تأثيث المنزل وتدبير دخل الاسرة واختيار ما يلزم من الملابس والمنسوجات (الخالدي، 2023، صفحة 404).

ان مفهوم الاقتصاد المنزلي لا يقتصر على تعليم التلميذة فنون الطهي والغسيل والخياطة والتطريز وغيرها، فهذه المهارات اليدوية مرتبطة بالجوانب العلمية لها؛ ليكمل كل منهما الآخر، فمثلا الطهي ليس مجرد مقادير، وطريقة إعداد أشهى وألذ المأكولات دون العناية بما هو أهم من ذلك، كالاهتمام بالقيمة الغذائية للصنف، فهو يهتم بتعليم التلميذة طرق الطهي الصحيحة، مع الحفاظ على العناصر والقيمة الغذائية أثناء الطهي، والتربية تنادي بضرورة ترابط الاقتصاد المنزلي بالمواد المختلفة مهما تعددت واختلفت، وهذا الترابط يساعد على الفهم، وثبات المعلومة وعدم ضياعها ونسيانها، والوقوف على المشكلات، والعمل على حلها (الخالدي، 2023، الصفحات 404 - 405).

كما يعرف الاقتصاد المنزلي بانه منهاج تدرس فيه علوم بايولوجية وطبيعية واجتماعية وانسانية تساعد الاشخاص على حل مشاكلهم من ناحية الغذائية والملبس والسكن والعلاقات العائلية التي تعنى أيضاً تنمية المهارات وتطويرها وتفهمها والاتجاهات الضرورية التي ترقى بطرق معيشة الأفراد والاسرة خاصة ثم المجتمع عموماً وهو كذلك الادارة الحسنة للمنزل التي يمكن ان تحقق اشياء كثيرة تؤدي الى رفع مستوى معيشة الاسرة وتحسين ظروف الحياة ، ويعد الاقتصاد المنزلي ميداناً علمياً تطبيقياً وهو احد الركائز الاساسية لتنمية الثروة البشرية على كافة المستويات ، فهو المدخل الحقيقي لحل المشكلة الاقتصادية على مستوى الاسرة والمجتمع (حجازي، 1985، صفحة 2).

ان فكرة دراسة علم الاقتصاد المنزلي لم تظهر فجأة كما انها لم تكن نتيجة تفكير فردي او مجموعة من الافراد ، وإنما كانت ثمرة ابحاث عديدة لايجاد حلول للمشكلات المؤثرة في حياة الفرد و الاسرة والمجتمع . ولقد كان اساس نشأة الاقتصاد المنزلي قديماً هو الاهتمام باقتصاديات الاسرة ونظرا لندرة الموارد المادية والطبيعية في ذلك الوقت والجهد المضني للانسان الذي كان لابد ان يبذله لانتاج السلع لاشباع الحاجات الضرورية للفرد والاسرة ، حيث ساد احساس قوي في ذلك الوقت بأن ادارة شؤون الحياة الاسرية الجيدة تكمن في المحافظة على الاشياء المادية ، فقد كان ينظر للادارة الجيدة على انها تكمن في إدخار النقود (حقي، 2000، صفحة 25).

ان الاقتصاد المنزلي "**علم تطبيقي يستمد محتواه من الجوانب التطبيقية لمختلف علوم المعرفة الإنسانية العلمية والتجريبية والفلسفية التي من شأنها أن تحقق الراحة والرفاهية للفرد والأسرة والمجتمع** "، وقد عانى هذا العلم التطبيقي كثيرا منذ نشأته في أن يأخذ مسمى محددا وثابتا عبر الزمن، فمنذ أن بزغ في القرن الثامن عشر ليلبي ضرورات حياتيه للأفراد والأسر والمجتمعات وحتى وقتنا هذا ومسمياته في تطور مستمر يواكب التطورات الحادثة في واقع الحياة، وفى محاولات لإيجاد العلاقة بين (المفهوم والمضمون) وبين ( المسمى والمحتوى) (رحمن، 2018، صفحة 13).

مر الاقتصاد المنزلي عبر العصور بمراحل عدة اختلفت باختلاف التطور الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي والنفسي للاسر حتى وصل الى مستواه الحالي اذ "**لعبت العوامل التالية دوراً في هذا التطور وهي الاهتمام المتزايد بتعليم المرأة التي تمثل نصف المجتمع ، والاهمية التي يوليها العلماء للوصول الى افضل الحلول للمشكلات التي تواجهها الاسرة** "، كما ان اهتمام المنظمات الدولية والاجتماعية ذات الصلة بالاقتصاد المنزلي ببذل اقصى الجهود في جميع انحاء العالم لأجل تقدم الاسرة التي هي اساس المجتمع المتقدم (مزاهرة، 2004، صفحة 41). وعلى هذا الأساس تم تمييز ثلاث محطات أو مراحل بعينها : 1. ما قبل الاقتصاد المنزلى التدبير المنزلى الشؤن المنزلية/المواد النسوية الفنون الطرزية) 2. الاقتصاد المنزلي 3. ما بعد الاقتصاد المنزلى (علم البيئة البشرية / التربية الأسرية علوم الحياة الأسرية) على سبيل المثال لا الحصر، بدأت الكلية التي عرفت فيما بعد باسم جامعة ولاية ميشغان في تقديم برامج هذا العلم بمسمى (التدبير المنزلي) في الولايات المتحدة

عام (1870م) ، ثم تتابعت بعد ذلك الجامعات في تقديم مثل هذه البرامج سواء ضمن أنشطة الجامعة أو من خلال كليات متخصصة ، أو من خلال جامعات خاصة لإعداد الفتيات لحياة الأسرة (رحمن، 2018، صفحة 13). ظهر تعليم الاقتصاد المنزلي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث نظمت دراسات في الطهي والخياطة وأشغال الإبرة (التطريز) ثم تأسست مدرسة للتدريب على الطهي وتلتها إنشاء مدارس مختلفة في بريطانيا وكانت هذه المدارس بحاجة إلى تنظيم بعدها أصبح باستطاعة هذه المدارس منح الدارسين درجات علمية مختلفة (مزاهرة، 2004، صفحة 41).

وتعد كل من كاترين بيتشر وايلين سوالو ريتشارد من أبرز رئدات هذا المجال التعليمي في أوروبا وأمريكا الشمالية، وقد مر المجال بتطورات قدمت في سلسلة بعنوان (أعراف بحيرة بلاسيد التي أعدت من قبل (ريتشارد وآخرون) في مطلع عام (1899م) لتساعد الناس على تحسين أمور حياتهم، وتوجه الاهتمام نحو تنمية مهارات تناسب ظروف الحياة في ذلك الوقت. ساعدت جهود الرائدات في عقد المؤتمر (الأول) في القرن التاسع عشر لمناقشة وتحديد الهوية والمسمى المناسب لمحتوى هذا المجال التعليمي، والذي يهدف في الأساس إلى تحسين الأحوال المعيشية للأسرة والمجتمع، من خلال برامج تعد خصيصا لتدريب الفتيات والأمهات على تلبية الاحتياجات الأساسية اليومية لأسرهم بطرق وأساليب صحية، وبما يحقق الاستقرار ومشاعر الراحة والرضا عن الحياة (رحمن، 2018، صفحة 13). وتمثلت أهم انجازات المؤتمر الأول في اختيار مسمي (الاقتصاد المنزلى) لوصف هذا المجال المعرفي التطبيقي المهنى **"بإدراك تام لأهميته بالنسبة للأسرة والمجتمع وفق منظور اقتصادى يرى أن الأسرة بأفرادها وما تدره من دخل وما توفره من نفقات وما تمارسه من صناعات منزليه له مردوده على المجتمع الذي كان يعانى في ذلك الوقت من أزمات صناعية ومالية في مناطق عديدة من العالم"**. ومن النتائج التي أسفرت عنها جهود الرائدات في هذا الصدد - على سبيل المثال لا الحصر - أفتتاح ثلاث عشرة مدرسة مسائية اللاقتصاد المنزلى تقدم ست ساعات دراسية اسبوعيا عام (1902م) في (مانشيستر بانكلترا)، وتبلور الهدف من (تعليم الاقتصاد المنزلي في القرن التاسع عشر حول مساعدة الشابات على القيام بأدوارهن في إدارة المنزل، وتهيئة المنازل لتكون بيئات صحية لنمو الأبناء، وقدم في المدارس كمقررات دراسية ومناهج تعليمية في الولايات المتحدة تلك الدولة التي كان لها الريادة في هذا الصدد، ثم تبعتها عدة دول مثل (كندا وألمانيا وبريطانيا ثم انتشر في أمريكا اللاتينية وأسيا وأفريقيا) (رحمن، 2018، صفحة 14).

وتأسست الجمعية الأمريكية للاقتصاد المنزلى والمعروفة الأن باسم الجمعية الأمريكية لعلوم الأسرة والمستهلك في عام (1909م) نتيجة لجهود كل من (ايلين ريتشارد ) وزميلاتها في مساعٍ دؤوبة من أجل الارتقاء بالتخصص وفق المنحى العلمي التخصصي واهتمت عدة منظمات دولية بتقديم برامج الاقتصاد المنزلي) للأفراد والأسر في المجتمعات حول العالم بعضها ارتبط بمنظمة الأمم المتحدة ، والتي أنفقت الكثير من أجل تقديم الخبراء وتهيئة الخبرات لتحسين بيئات الحياة المنزلية في الأماكن الأشد احتياجا بمناطق عديدة من العالم، وبعضها ارتبط بمنظمات أخرى ذات طابع ديني (رحمن، 2018، صفحة 14). يشير بعض المهتمين بالموضوع أن الاهتمام بالاقتصاد المنزلي لا يزال حديثاً بالنسبة للعديد من دول العالم وتبين الدراسة في بعض جامعات ألمانيا على أساس المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية للأسرة وعلاقة ذلك بمثيلاتها من المشاكل على مستوى الدولة فالدراسة ليست مبنية فقط على الأسرة كمؤسسة اجتماعية لكن أيضاً على وظائفها وسلوكيات أفرادها وقد ازدهر تعليم الفتاة منذ الثلاثينات وتطور كثيراً بعد الحرب العالمية الثانية وفي عام 1952م ألف العالم الاقتصادي ايريك انجر كتاباً عن المنزل ووصف الأسرة كمؤسسة وأظهر أهمية العلوم المتعلقة بالمنزل مثل أي مؤسسة أخرى ويتبع ذلك مؤلفات أخرى عن المنزل والاستهلاك،

وتطور العلوم المنزلية وطريقة الحياة، وخلال الستينات أدمج تعليم الاقتصاد المنزلي بفروعه المختلفة في التعليم الجامعي وذلك كأحد أقسام كليات الزراعة (مزاهرة، 2004، صفحة 41).

تطور المسمى والمحتوى عبر الزمن من (تدبير منزلى وشئون منزلية ومواد نسوية واشغال أبرة وفنون طرزية) كمسميات يوجه من خلالها المحتوى نحو تنمية مهارات مثل صناعة الصابون، والأدوية العشبية، والجلود، وغزل النسيج، ونسج الأقمشه، وصناعة السجاد والملابس وأغطية النوم، والطهي على المواقد الخشبيه، وخض الزبد، وصناعة الخبز، وحفظ الأطعمة والتعليب إلى مسمى (الاقتصاد المنزلي) والذي تم الاتفاق عليه في أول مؤتمر للتخصص، وصار المحتوى موجه نحو تنمية مهارات ترشيد الاستهلاك واقتصاد المال والوقت والجهد واستثمار الموارد المتاحة للفرد والأسرة (رحمن، 2018، صفحة 15). ومن هذا المنطلق تظهر صعوبة الدور الذي تقوم به الأسرة، وتعتمد قدرة الأسرة في القيام بدورها على ما يناله الأفراد من علم ومعرفة، وتثقيف وتأهيل، ومهارة ترتبط بالتربية الأسرية، ومن هنا نشأ علم الاقتصاد المنزلي كعلم يهتم بأمور الأسرة من جميع الجوانب، وهو علم له تاريخ طويل، ومر بمراحل تطور متعددة؛ أي أن الأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع؛ فمن قوتها يستمد قوته، ومن مظاهر ضعفها يستمد ضعفه، فالأسرة هي الدعامة الأساسية التي يحتاجها المجتمع للحفاظ على الجنس البشري وبقاء النوع. (نوار، 2003، صفحة 27)

وهذا يعني أن علم الاقتصاد المنزلي جمع بين الجانب التطبيقي والجانب العلمي، وجعل منهما كلاً لا يتجزأ أبدا، حيث ان علم الاقتصاد المنزلي قد قام بتطوير الأساليب الشائعة في الطهي والحياكة إلى الدرجة العلمية التي غيرت تلك الأساليب القديمة إلى أخرى حديثة أكثر نفعا للإنسان والبيئة ومما ساهم في تطور مفهوم الاقتصاد المنزلي التقدم العلمي، وظهور مستحدثات علمية في مختلف مجالاته، كما أن تطور سبل الحياة اليومية وتطور الإنسان ذاته وتطور فكره واهتماماته أدى إلى تطور هذا العلم، ليستطيع مواكبة التطورات السريعة، وما ينشأ عنها من مشكلات في حياة الأفراد (نوار، 2003، صفحة 27).

وتتمثل أهمية الاقتصاد المنزلي في ما يلي :

1- تنمية القدرات اللازمة للحياة واكتساب الخبرات وتهيئة الفرد بحيث يستطيع الإسهام في تطوير الحياة الاجتماعية.

2- تكوين مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه سلوك الفرد الشخصي والاجتماعي كعضو في المجتمع وتنمي إحساسه بالمسؤولية مثل: (التعاون والنظام والاقتصاد وحسن التصرف) .

3- ربط مادة الاقتصاد المنزلي بغيرها من المواد الدراسية الأخرى.

4- تدريب الفرد على التخطيط والتنظيم لكل عملية ، والقضاء على الإرتجال والسطحية.

5- حسن التصرف في موارد الأسرة لتحقيق أفضل مستوى معيشي ممكن للأسرة في حدود دخلها.

6- تنمية الروح الاقتصادية والجمالية لدى الفرد. تنمية الإستعدادات العملية لدى الفرد .

7- التدريب على ممارسة العمل اليدوي وإحترامه واحترام القائمين به ، وفتح المجال أمامه مستقبلاً للإعتماد على النفس في مواجهة ظروف الحياة؛ ما يساعد على رفع مستوى دخل الأسرة ، والمساهمة في رفع مستوى الدخل القومي (جمال، 2021، صفحة 116).

**المبحث الثاني : أهداف الاقتصاد المنزلي**

ان مسيرة العلم في أي تخصص تتضمن في طياتها سيرة الرواد من العلماء والمتخصصين بجهودهم واسهاماتهم، وسمات شخصياتهم، وخلفيتهم الاجتماعية والثقافية والعلمية التي انعكست على إنجازاتهم، كما أن سيرة الرواد في ميدان العلم أو أى ميدان آخر من ميادين الإنجاز في الحياة هي بمثابة الشعلة التي تحفظ توهج طاقات البشر واستمرار العطاء من أجل النهوض والإرتقاء، ومن هذا المنطلق فأن الاقتصاد المنزلي ذلك العلم التطبيقي والتخصص الأكاديمي بمجالاته العلمية، وفروعه المعرفية، وتخصصاته المهنية، ارتبط في بداياته بتعليم النساء ثم أمتد لتعليم كل من: الإناث والذكور في مجتمعات عديدة، وعلى مستويات عمرية مختلفة (رحمن، 2018، صفحة 12).

تفهمت الشعوب منذ أمد طويل العلاقة بين نمط الأسرة الأستهلاكي، وما تدخره من مدخرات، وما تمارسة من استثمارات، وبين الدخل القومى للمجتمع، ومن ثم فقد توجه الإهتمام نحو تعليم المرأة برامج (الاقتصاد المنزلي)، باعتبار أن المنزل مسؤلية المرأة الأولى في ذلك الوقت بالإضافة إلى تربية الأبناء، وأن دور المرأة داخل المنزل وفق المنظور الاقتصادي له مردود ينعكس على حالة الرخاء والرفاهية للدولة ككل. الاقتصاد المنزلى مسمى لمحطة مميزة ضمن محطات عديدة من التطور في المسميات وفي المحتوى الخاص بهذا العلم التطبيقي (رحمن، 2018، صفحة 12).

يعد تحديد أهداف الاقتصاد المنزلي ووضوحها أمراً مهماً في أحداث التغيرات التي يسعى الاقتصاد المنزلي إلى تحقيقها. وإذا كانت الأهداف تتعلق بالمستقبل المشرق الذي نود أن نصل إليه فإنها أيضاً تشمل ترتيب وتنسيق الحاضر وأنشطته وإجراءاته لتصل إلى ذلك المستقبل المشرق، ولما كان علم الاقتصاد المنزلي يختص بدراسة الأسرة ومقوماتها على المستوى المنزلي والبيئة والمجتمع للنهوض بالحياة الأسرية فإن هذا العلم أو مجموعة المعارف والعلوم المتصلة به يهدف إلى جعل كل منزل مريحاً ومناسباً لمعيشة الأفراد وسليماً من الناحية الاقتصادية وجميع أفراده يتمتعون بصحة جسمية ونفسية وعقلية مع اتزانهم من الناحية العاطفية والنفسية مع عدم الإغفال عن مسؤولية الفرد نحو البيئة بعد ذلك يستطيع أفراد هذا المجتمع العيش في جو يسوده الحب والاحترام المتبادلين (مزاهرة، 2004، صفحة 27). أي أن علم الاقتصاد المنزلي يهدف إلى دراسة المشاكل المنزلية والأسرية وعلاقة ذلك برفاهية الأسرة فمن المعروف أن هناك مشكلات تتعلق بالأسرة وأخرى تتعلق بتسيير دفة الحياة بالمنزل فمن المشكلات الخاصة بالأسرة تلك التي تتعلق بالغذاء، والملبس وتنشئة وتربية الأطفال ونموهم عقلياً ونفسياً واجتماعياً وانفعالياً نمواً سليماً أما المشكلات الخاصة بالمنزل فتنحصر بتنسيق متطلبات الأسرة وإدارتها إدارة حكيمة كذلك وضع وتخطيط للدخل والميزانية بالإضافة إلى توفير البيئة الصحية والوقاية من الأمراض مما يضمن تمتع أفراد الأسرة بصحة جيدة. كما أن الاقتصاد المنزلي يهتم بإرشاد البالغين عن طريق إعداد برامج ثقافية اقتصادية منزلية تزيد من وعي الشباب بالحياة ومتطلباتها داخل المنزل وخارجه (مزاهرة، 2004، صفحة 27).

تتضح أهمية علم الاقتصاد المنزلي بما يتضمنه من مجالات مختلفة حيث نراه يسهم في زيادة الوعي الصحي والغذائي والبيئي والوعي بالأمومة والطفولة، والحفاظ على الموارد، وأيضا التوعية بالمشكلة السكانية، ورفع مستوى الأسرة إداريًا واقتصاديًا، ودعم القيم والتقاليد السليمة المرتبطة بالحياة الأسرية، والتي تلائم المجتمع المتطور وتعمل على دفع عجلة التقدم في هذا المجتمع عن طريق تنمية شخصية كل فرد من أفراد الأسرة تنمية شاملة متكاملة متوازنة، وإعدادهم كأفراد منتجين، يعملون لخيرهم وخير أسرهم وأمتهم، في عصر يتميز بالتغيرات السريعة والتطور العلمي والتكنولوجي غير المسبوق (جمال، 2021، صفحة 116). ان الهدف هو غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها، وكل فرد لديه أهداف عديدة ترتبط بجوانب الحياة المختلفة، والأهداف تتطور وتتغير تبعا لمراحل العمر المختلفة،

وتبعا للمستوى العلمي والثقافي، كما تتغير " **تبعا للظروف المحيطة بالفرد وبالأحداث المؤثرة في حياته، وهذا الكلام ينطبق على الأفراد والمؤسسات المختلفة في المجتمع، والنظام التعليمي بكل مؤسساته لديه أهداف يسعى إلى تحقيقها، وعليه فالأهداف التربوية هي الموجه الأساسي للعملية التعليمية بكاملها وركنا هاما من أركان المنهج الدراسي**"، ومن ثم فأن أهداف مادة الاقتصاد المنزلي العامة هي كثيرة ابرزها : تنمية المهارات الأساسية لدى الطالبة او التلميذة، وبخاصة المهارات العملية ومهارات التفكير والتعلم. (قطب، 2009، صفحة 39)

وحديثاً أصبح يهدف علم الاقتصاد المنزلي إلى إعداد فئة خاصة تقوم بوظائف حيوية بدأت تظهر عند كثير من شعوب العالم حيث انتقل ولا يزال ينتقل الكثير من المهام المنزلية في البيت إلى المصانع والمتاجر والمحلات العامة ومن هذه الوظائف:

- أختصاصيون في إعداد وجبات غذائية للفنادق والمطاعم والمستشفيات .
- أختصاصيون في تفصيل وخياطة الملابس في مصانع الملابس الجاهزة.
- أختصاصيون في مجال الإعلان في وسائل الإعلام المختلفة فيما يختص بالاقتصاد المنزلي (مزاهرة، 2004، صفحة 28).

وبصفة عامة فإن أهداف الاقتصاد المنزلي يمكن تلخيصها بالآتي:

1- تقوية وتطوير والارتقاء بالحياة الأسرية بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة من خلال تعليم الأفراد سبل الحياة الأسرية.
2- مساعدة الأسرة في إدراك أهدافها ومن ثم تحقيقها للأهداف القريبة والبعيدة المدى.
3- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في تبسيط العمل المنزلي وتخفيف عبء العمل على المرأة.
4- تطبيق نتائج البحوث في مجالات الاقتصاد المنزلي والمجالات المرتبطة به أيضاً.
5- تهيئة أفراد الأسرة لمواجهة الأزمات الطارئة وتقوية الروابط الأسرية.
6- التغلب على البطالة وتنمية قدرة الأفراد على التفكير في إقامة مشاريعهم الخاصة التي تدر عليهم الربح المادي وعدم انتظار الوظائف سواء كانت في مؤسسات حكومية أو خاصة (مزاهرة، 2004، صفحة 28).

ويهدف الاقتصاد المنزلي إلى تعرف العلاقة بين المستوى العلمي للمرأة وقضايا ترشيد الاستهلاك ، وكيفية التعامل مع الصعوبات في المستوى الاقتصادي والمالي للأسرة، وتشجيع المرأة في المشاركة في الوقت الحاضر في برامج التنمية المختلفة، وبناء برنامج للمرأة الأمية العاملة في ضوء اهتماماتها بالاقتصاد المنزلي وقياس فاعليته في محو الأمية، فضلا عن تنمية المهارات الحياتية للمرأة ، وتشجيع الدور التربوي للجمعيات النسائية، والتعرف على مدى إسهام بعض الجمعيات النسائية في الوفاء ببعض أو كل احتياجات المرأة (الشافي، 2008، صفحة 134).

وبناء على ما سبق تستطيع القول أن علم الاقتصاد المنزلي ما هو إلا:

- **مجموعة من المواد المترابطة** : إذ يوحي الإدراك التام لأهداف الاقتصاد المنزلي بأنه مجموعة من المواد المختلفة التي ترابطت لتفي بالاحتياجات المنزلية والعائلية وتحل المشكلات الخاصة بجميع أفراد الأسرة في المجتمع الحديث.
- **أسلوب الحياة** : إذ يجب أن لا تقوم النظرة للاقتصاد المنزلي على أنه عمل منزلي فقط إنما على أساس أنه طريقة سليمة في العيش وأسلوب متحضر في فهم الطبيعة الإنسانية والاتجاهات السلوكية للإنسان.

- **تربية كاملة** : فإذا نظرنا إلى أن الاقتصاد المنزلي على أنه تربية لكيفية الحياة الأسرية فإننا حتماً سوف نعتبره تربية كاملة لأن التربية الأسرية تؤثر بدورها في مفاهيم الأسرة، وبذلك تكون أداة فعالة في تثبيت هذا المفهوم من الناحية الاجتماعية وجوانبها الديمقراطية والتعاونية (مزاهرة، 2004، صفحة 29).

**المبحث الثالث : مجالات الاقتصاد المنزلي**

يمكن القول ان هناك خمسة مجالات العلم الاقتصاد المنزلي جميعها متداخلة ومترابطة، لا يمكن أن نفصل مجال عن الآخر، وكل منها يكمل الآخر، فهي تعمل على مساعدة التلميذات على التخطيط الحياتهن، وحل مشكلاتهن في الحاضر والمستقبل، وزيادة الوعي الصحي والغذائي والاجتماعي، ورعاية الأم والطفل في كل مراحل الحياة، ورفع مستوى الأسرة اقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، وتدعيم القيم، والتقاليد التي تتلاءم مع المجتمع الإسلامي ، وهذه المجالات يمكن أن تختلف مسمياتها أو ترتيبها أو أهميتها وهي :

**اولاً : الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة**

**"ان التغذية الصحية السليمة مهمة لكل فرد من أفراد المجتمع، حيث أن هذا المجال يتطلب دراسة مكونات الغذاء، ومصادره، وما يحتاجه كل فرد من العناصر الغذائية، وأسس تخطيط وإعداد وتقديم الوجبات المتكاملة غذائيا؛ وفقا الظروف وإمكانات كل أسرة، ودراسة طرق المحافظة على الأطعمة"**، والإقلال من الفاقد منها، سواء كان في الجانب الغذائي أو الجانب الاقتصادي ، وكذلك التعرف على علاقة التغذية بالنمو العقلي، والجسمي عند الأطفال والبالغين، والتعرف على العادات الغذائية الشائعة بين الناس، ومحاولة تغير الضارة منها، ومعرفة ما يتوفر في الأسواق والمحلات من أطعمة ظهرت حديثا وطرق الاستفادة منها، والاهتمام بطرق الطهي وإعداد الأطعمة، والتعريف بأفضل الطرق وأسهلها وأسرعها في إعداد الوجبات؛ مستخدمة الأجهزة الحديثة التي ظهرت، والتي تقلل من الوقت في إعداد الوجبة. (كوجك، 2008، صفحة 16)

ولذلك لا بد من الاهتمام بمساعدة التلميذات على تحسين صحتهن، والاهتمام بها، عن طريق تحسين عاداتهن الغذائية، بعد معرفة ما تتضمنه وجبات الأسرة من أطعمة، وطرق الطهي التي تستخدم في إعدادها، ولكي تكون مادة الاقتصاد المنزلي مرتبطة بحياة التلميذات، وتناقش واقع حياتهن ، فيجب أن تكون هذه الدروس غير منفصلة عن حياتهن، أو جديدة عليهن، بل متصلة بوجباتهن اليومية، حتى وإن كانت هذه الوجبات الشائعة بين أسر التلميذات غير متكاملة غذائيا، ومن خلال مشاركة التلميذات في تخطيط وإعداد وتقديم الوجبات، وتنظيف وترتيب أماكن العمل فحتما سوف يتعلمن العادات السليمة في تنظيم وتخطيط الأعمال؛ وذلك من خلال توجيههن أثناء العمل في خطوات متكاملة، لتحقيق الأهداف، وتعليمهن الأسلوب العلمي واتخاذ القرارات بوعي، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في شراء ما يحتاجه الدرس، من خامات وأدوات، وإرشادهن خلال عملية الشراء، والمقارنة بين السلع المتوفرة في السوق. (كوجك، 2008، صفحة 17)

أن مجال الغذاء والتغذية لم يعد يقتصر على تعليم المهارات العملية؛ كإتقان إعداد الأطعمة وتقديمها، بل أصبح يتضمن قدرا كبيرا من الدراسات العلمية الخاصة بإنتاج الغذاء، وبالقيمة الغذائية للأطعمة، واحتياجات الأفراد الغذائية، وكيفية تخطيط إعداد وجبات تتمشى مع أصول التغذية السليمة، إلى جانب إكساب المهارات العلمية في كيفية إعداد وتقديم وجبات كاملة ومختلفة لمختلف أفراد الأسرة في حدود الإمكانيات المتاحة للأسرة . (الحلبي، 2001، صفحة 108)

**ثانياً : إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة**

تعد العملية الإدارية عملية عقلية ، تتضمن خطوات متعددة، تتمثل في مجموعها في سلسلة القرارات التي يتخذها الفرد أو الأسرة، فيما يتعلق بطريقة استغلال مواردهم، وإمكاناتهم المختلفة؛ لإشباع احتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم، وآمالهم المرتبطة بجوانب حياتهم المختلفة، ومن هنا جاءت أهمية الاقتصاد المنزلي في أدارة المنزل واقتصاديات الأسرة (رشاد، 2002، صفحة 301).

وتكمن أهمية دراسة هذا المجال في أنه يرتبط بباقي المجالات الأخرى، فعند القيام بأي عمل لا بد من الإدارة الحسنة والتخطيط الواعي فيما يتعلق بملابس الأسرة، أو بغذائها، أو مسكنها، كما يركز هذا المجال على ترشيد المستهلك الذي يهتم بتعليم الأفراد، الاستغلال السليم والأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة بالتخطيط السليم والواعي الكامل لمفهوم العملية الإدارية، حيث أن إدارة المنزل تعتبر محور ارتكاز الاقتصاد المنزلي؛ أي العمود الفقري الذي يرتكز عليه هذا العلم، فمن خلاله يتعود على التخطيط لكل ما يقوم به من أعمال، ومن المهم جدا أن تعرف كل أسرة مطالبها، واحتياجاتها، ورغباتها بالتحديد، وكيفية تحقيق هذه المطالب أو الرغبات، ومن هنا يأتي دور إدارة المنزل، والتي تعتبر عملية عقلية تتطلب اتخاذ بعض القرارات التي تكون في مجموعها الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في استعمال مواردها المختلفة لتحقيق أهدافها (الحلبي، 2001، صفحة 121).

وهذه الجوانب محددة في تعيين الأهداف، والتخطيط والتنظيم والتنفيذ مع ضبط ومراقبة أساسيات الخطة ، ان التركيز على تطبيق العملية الإدارية كأسلوب للتفكير في مجالات علم الاقتصاد المنزلي يؤكد للدارس أهمية هذا الاتجاه، وبالممارسة والتدريب يصبح اتخاذ القرارات بأسلوب علمي سليم عادة فكرية يتبعها الفرد في مختلف مجالات حياته، وهذا هو الهدف الأساسي الذي يعود على التلميذات من دراسة هذا المجال، وتحقيق حياة هانئة سعيدة لأفراد الأسرة

(كوجك، 2008، صفحة 23) .

**ثالثاً : المسكن وأجهزته وأدواته**

ان هذا المجال من مجالات الاقتصاد المنزلي يشتمل على جميع ما يتعلق بالمسكن الملائم الصحي، حيث أنه يشتمل على كيفية اختيار وتنسيق وترتيب الأثاث والمفروشات فيه، واستخدام الأجهزة والأدوات، بما يضمن راحة أفراد الأسرة من جميع النواحي؛ الجسمية والنفسية والاجتماعية ، كما أنه يتضمن دراسة علمية للعلاقة بين المسكن المريح الصحي وصحة الأفراد الجسمية والنفسية، وما يوفره المسكن من مناخ؛ حتى ينمو أفراده اجتماعيا، مما يساعد على إتاحة الفرصة للتفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة الواحدة، وما ينتج عن ذلك من سلوك وتعامل هؤلاء الأفراد في المجتمع، لأن المشاركة والعمل الجماعي في المنزل بين أفراد الأسرة يساعد على غرس حب التعاون والتضحية بينهم، كما توفر من وقت وجهد ربة المنزل، وتكسبهم خبرة ومهارة في أداء الأعمال

(كوجك، 2008، صفحة 25).

و نتيجة للتطور الصناعي والتكنولوجي المتقدم في صناعة الأجهزة والأدوات المنزلية أصبح من الضروري معرفة ودراسة هذه الأجهزة والأدوات والإلمام بها؛ بسبب تنوع وكثرة هذه الأجهزة في الأسواق، لاختيار الجهاز المناسب الذي يفي بأغراض الأسرة، ويقضي حاجاتها، ويوفر الوقت، فهذا المجال يزود التلميذات بأنواع الأجهزة والأدوات وأفضلها، وطريقة استعمالها، أو صيانتها، والعناية بها، للمحافظة عليها لتبقى فترة أطول، وتعليمهن على قراءة التعليمات والإرشادات المرفقة مع كل جهاز، وكل ذلك لتجنب حدوث أي سوء. (الحلبي، 2001، صفحة 128).

**رابعاً : العلاقات الأسرية ونمو الطفل**

ان الأسرة هي مجموعة من الأفراد ذكور وإناث، لهم أعمار مختلفة ، وان لكل فرد من هؤلاء الأفراد ميوله واهتماماته واحتياجاته التي تميزه عن غيره، مع أنهم جميعا مشتركون في وحدة واحده هي الأسرة، والحياة الأسرية هي مقدار التفاعل بين هؤلاء الأفراد ، وبقدر التعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة يكون نجاحهم في توفير حياة سعيدة ناجحة ، فدراسة الحياة الأسرية بما فيها من تفاعلات بين أفرادها ودور كل منهم تشكل جانبا مهما من جوانب فهم الاقتصاد المنزلي (كوجك، 2008، صفحة 27).

إن هذا المجال يتناول دراسة خصائص النمو في جميع مراحل العمر المختلفة، وما تحتاج إليه كل مرحلة من هذه المراحل ، والتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تطرأ ،وكذلك دراسة العلاقات الطيبة المرغوبة بين أفراد الأسرة ،حتي يتصف الفرد بالصفات الحميدة الحسنة ، التي تظهر من خلال تصرفاته، وتعامله مع الغير ، على اختلاف أعمارهم ، ومستوياتهم الاجتماعية ، ومسؤولية كل فرد تجاه الأسرة، حسب إمكانياته وقدراته ، وعلاقة هؤلاء الأفراد بالمجتمع ، والعمل على تشجيع الأفراد على تكوين مبادئ الأخذ والعطاء ،والمشاركة الإيجابية في المجتمع ؛ لأن الأسرة والمجتمع يشتركان في مسؤولية إعطاء الأطفال والشباب فرصة التعليم والرعاية الصحية والنفسية والترفيه ، والحماية من الأخطار، وتنمية القيم الإنسانية والدينية ، ومعرفة ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات في داخل الأسرة وخارجها (الحلبي، 2001، صفحة 129). تعد الطفولة هي مستقبل أي أمة والعناية بالطفل عبارة عن نظرة إلى الغد، وكلما زادت هذه العناية به كلما ساعد ذلك الطفل في الغد على الرقي بالأمة والنهوض بها إلى المراتب العليا، حيث ان الطفل هو أمل المستقبل للأمة، فيجب العناية به لينمو نموا سليما شاملا من جميع الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والدينية والفنية والاجتماعية، مع تعليمه آداب التعامل مع الوالدين ومع الناس المحيطين به، حتى يكون الاحترام متبادلا بين كل الأفراد، سواء في الأسرة أو المجتمع، ويرتبط بالطفولة العناية بالأمومة، لذلك يجب أن نهتم بالأم سواء في فترة الحمل أو في فترة الرضاعة، هي ووليدها، فتدرس التلميذات في هذا المجال رعاية الأم الحامل والمرضعة ، ومراحل نمو الطفل ، والأمراض التي قد يتعرض لها الأطفال ، والأمراض الناتجة عن سوء التغذية ،وطرق علاجها والوقاية منها (رشاد، 2002، صفحة 172).

**خامساً : الملابس والنسيج**

يعد توفير الملابس لأفراد الأسرة من الأشياء المهمة في حياتها؛ لأنها تلعب دورا أساسيا في حياة أفراد المجتمع، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، وفي هذا المجال يتم تزويد التلميذات في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ببعض المعلومات والمهارات التي تساعدهن على حسن اختيار وتصميم وتنفيذ ملابسهن ، اذ انه من خلال دراسة أنواع الملابس المختلفة التي يحتاج إليها كل فرد، وكذلك العوامل التي يتوقف عليها اختيار الملابس مثل: نوع النشاط والمناسبة واختلاف مراحل النمو، وتغير حالة الجو الذي يعيش فيه الفرد، والقدرات المالية، وغيرها من العوامل المتعددة، تتعلم التلميذات طرق العناية بالملابس وتنظيفها للمحافظة على سلامتها، وبقاءها مدة طويلة صالحة للاستعمال، وإتاحة الفرصة لهن للارتقاء بالتذوق الملبسي و الجمالي وتنمية الابتكار في تصميم وتنفيذ القطع الملبسية المختلفة لجميع أفراد الأسرة (الحلبي، 2001، صفحة 113).

ان مجال الخياطة والتفصيل ( الملابس والنسيج) يهتم بدراسة الألياف الطبيعية والصناعية، ومختلف الأكسية، واستخدام مخاليط الألياف وكيفية صيانتها، وأسس تصميم الأزياء، وعلى معلمة المادة أن تكون ملمة ومطلعة بكل ما يخص المادة؛ حتى ينعكس ذلك على تلميذاتها وأن تغرس فيهن أحكام اللباس. (كاتوت، 2009، صفحة 83)

**المبحث الرابع : الاتجاهات الحديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي**

ان مادة الاقتصاد المنزلي كعلم وميدان دراسة يهدف الى خدمة الاسرة والمجتمع ويركز بصفة خاصة على المرأة وذلك عن طريق توجيه تعليمها الى الدراسة التي تتناسب وطبيعتها ولا تتعارض مع دورها في المجتمع كربة أسرة صالحة ، وبما ان مواضيع مادة الاقتصاد المنزلي تركز على اسم وقواعد علمية فان دراستها وفهمها يحتاج من المتعلم ان يأخذ بنظر الاعتبار جانبين مهمين يتعلق الأول بالأطر النظرية المعرفية والثاني يتمحور بالجانب التطبيقي وهما يشكلان المنهج المتكامل لهذه المادة (كوجك، 2008، صفحة 40). لذلك يجب الاهتمام بها وتطويرها باستمرار وتجديد طرق تدريسها وابتكار وتجديد الوسائل والانشطة التي تحقق أهدافها، ونظرا لما شعرت به الباحثة من حاجة مدرسات الاقتصاد المنزلي الى التعرف على الطرق الحديثة في الميدان التربوي والاستفاده منها في التنوع في أساليب التدريس ، وانسجاما مع الرؤيا الجديدة للتعليم ، تم تحديد مشكلة البحث بمعرفة الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي ، أن تجاوز كل ماهو تقليدي في التعليم الى ما هو أفضل هدف المؤسسات التربوية والتعليمية تخطيطية كانت أو تنفيذية
(كاتوت، 2009، صفحة 5).

ولا يمكن أن يخدم الاقتصاد المنزلي كل هذه القضايا المعاصرة إلا إذا تم تدريسه بطريقة جيدة فعالة؛ بواسطة معلمة بارعة، تستطيع أن تربط بين ما يدرس في المقررات وواقع حياة التلميذة ، وتحويله إلى خبرات، وتجارب يستفاد منها فعلا، إضافة إلى إيمانها يقينا بأهمية الاقتصاد المنزلي في جميع مجالات الحياة، والدفاع عن النظرة الدونية التي تحارب نموه. (كوجك، 2008، صفحة 374)

ولعل من الأسباب والطرق التعليمية المجدية في مجال الاقتصاد المنزلي تلك التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه ، وذلك بإشارة استعداداتهم وتحفيز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار بهدف المزيد من الديناميكية والنمو ، مما يؤدي الى تعلم الاقتصاد المنزلي بصورة صحيحة
(كاتوت، 2009، الصفحات 5 - 6). يشهد تدريس الاقتصاد المنزلي عالميا وعربيا اهتماما كبيرا وتطورا مستمرا لمواكبة خصائص وتفجير المعرفة العلمية في هذا العصر ومتطلباته انطلاقا من كونة عصر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والانجاز المعرفي ولعل هذا الاهتمام والتطور المستمر يستمد اصوله من طبيعة العلم وبنيته وذلك باعتباره ركنا اساسيا في التربية العلمية . والاقتصاد المنزلي علم تطبيقي لايختلف في اساسياته عن أي علم اخر الا في كونه يتناول دراسة الاسرة ويركز اهتمامه على افرادها ومدى تأثيرهم وتأثرهم في الحياة الاسرية وبالتالي تحديد مدى فعاليتهم في الرقى بالمجتمع. ويعرفه مؤسس علم الاقتصاد المنزلي بالولايات المتحدة الامريكية بأنه دراسة للقوانين والاصول والافكار التي تهتم بالانسان من جهة وبيئته الطبيعية من جهة اخرى ودراسة العلاقة بين هذين العاملين (الحلبي، 2001، صفحة 12). ولتدريس الاقتصاد المنزلي طرق واساليب عده ومهما اختلفت الطرق والاساليب والوسائل في تدريس الاقتصاد المنزلي فأنها بشكل عام تركز على ثلاث استراتيجيات اساسية تركز اولها على الطالب وتركز الثانية على المعلم في حين تركز الثالثه على التفاعل المشترك بين المعلم والطالب في العملية التعليمية. ومن الطرق المستخدمه في تدريس الاقتصاد المنزلي: طريقة الالقاء او المحاضرة طريقة المشروع طريقة المناقشة الجماعية طريقة حل المشكلات (العمدة، 2008، صفحة 48). تجدر الاشارة الى ان الاقتصاد المنزلي تعد مادة متعددة المجالات تهتم بدراسة علاقة الفرد بالاسرة والمجتمع والبيئة التي تحيط من حوله ، ويعتبر الاقتصاد المنزلي فنا لان فيه مهارات متنوعة بجوانبها الابتكارية والإبداعية من جانب والأدائية من جانب أخر ، وإذا كان الفن يعمل على تجميل سبل الحياة فذلك ينعكس على تحسين المعيشة والذي من بين

عناصرها الغذاء والكساء والمسكن وهي مجالات تخصصيه بل هي أقدم اهتمامات الاقتصاد المنزلي (رشاد، 2002، صفحة 45). ومما ساهم في تطور مفهوم الاقتصاد المنزلي التقدم العلمي وظهور مستحدثات علمية في مختلف مجالاته كما أن تطور سبل الحياة اليومية وتطور الانسان ذاته وتطور فكره واهتماماته ادى الى تطور هذا العلم ليستطيع مواكبة التطورات السريعه وما ينشأ عنها من مشكلات في حياة الافراد، ولأهمية الاقتصاد المنزلي فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم على تعليمه للطالبه منذ السنه الاولى لمرحلة المتوسطه اذ تعتبر المرحلة الاساسية للتعليم وتنمية المهارات لدى طالبة هذه المرحلة والتي تبدأ بالنضج وتبدأ الخصائص الانثوية بالظهور فنجدها تحب النظافة والعناية بمظهرها وحسن هندامها وتهتم بحسن الذوق وتلتفت الى الجمال وتقدر قيمته
(العمدة، 2008، صفحة 47). تهتم الطالبة بالوقوف الى جانب والدتها في المطبخ لتطهو الطعام وغيرها من الاعمال المنزلية، الامر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه الفتاه الواعدة وام المستقبل في هذه السن من خلال تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لاشباع حاجاتها وتنمية ميولها وصقلها بطرق اكثر فاعلية للحصول على الفتاة التي ينشدها المستقبل الواعد ولا يمكن أن يتم ذلك الا اذ تم تدريسه بطريقة جيدة فعاله بواسطة مدرسه بارعه تستطيع أن تربط بين ما يدرس في المقررات وواقع حياة الطالبه وتحويله الى خبرات وتجارب يستفاد منها فعلا اضافة الى ايمانها بأهمية الاقتصاد المنزلي في جميع مجالات الحياة (العمدة، 2008، صفحة 48). وعلى الرغم من ان الاقتصاد المنزلي يوضح طريقة الحياة، وهي مادة دراسية تعد فتاة تتذوق الجمال، وتساهم في صنعه، الا ان هناك بعض المشكلات التي تعيق تطور مادة الاقتصاد المنزلي وهي :

1 -إعطاء المزيد من الاهتمام للمواد النظرية؛ مثل الرياضيات، والعلوم على حساب مادة الاقتصاد المنزلي .
2 -قلة المراجع العربية والعلمية المترجمة المتخصصة في مجالات الاقتصاد المنزلي .
3 -عدم اقتناع المسئولين بأهمية مادة الاقتصاد المنزلي، ودليل ذلك خلو منهج الصف الثالث ثانوي من مادة الاقتصاد المنزلي
4 -قلة مجالات العمل المتاحة لخريجات الاقتصاد المنزلي؛ مما يؤدي إلى قلة الإقبال على دراستها .
5 -عدم اقتناع معظم أولياء الأمور بمادة الاقتصاد المنزلي كمادة أساسية، وبالتالي عدم تشجيع بناتهم على دراستها والالتحاق بها .
6 -قصر مفهوم التقييم، بحيث اقتصر على تقييم الإنتاج العملي للطالبة والمعلمة (الحلبي، 2001، صفحة 20).

**الخاتمة:**

- مما لا شك فيه أن علم الاقتصاد المنزلي من أكثر العلوم التي تخدم البشرية، وذلك لمحافظته على الحياة الأسرية، ورفع مستواها الثقافي، والصحي، والاجتماعي، والمادي، والمساهمة في تقدمها ومساعدتها على مواجهة التطورات والقضايا المعاصرة؛ مما يجعل مادة الاقتصاد المنزلي ذات مكانة تستلزم المسئولين أن يولوها العناية والاهتمام؛ بحيث تخصص لها الميزانية اللازمة، وتعد لها المعامل الكافية والمناسبة، وتوفر لها الأدوات والوسائل الملائمة، كما يجب الاهتمام بإعداد معلمة الاقتصاد المنزلي إعدادا يؤهلها لتنمية فتاة اليوم وأم المستقبل .
- مما سبق يتضح لنا ان مجال إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة لم يعد يقتصر على كيفية القيام بالأعمال المنزلية، بل أصبح يهتم بحسن استغلال الموارد المتاحة في تحقيق أهداف الأسرة؛ بتخطيط سليم، واستغلال أفضل لموارد الأسرة المادية والبشرية على أكمل وجه.

- ان تعويد الفتاة منذ الصغر على مبدأ الاختيار وإرشادها على الاختيار الصحيح والمناسب وكذلك تعويدها على حسن اختيار الألوان وتناسق المفروشات سيؤدي إلى تنمية الذوق الجمالي لديها وإبداء رأيها مستقبلا عند اختيار الأثاث المنزلي، وترتيبه، وتنظيمه، وترتيب الزهور واللوحات الحائطية وغيرها. ويفيدها أيضا في الاعتماد على النفس في استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية.
- يعتمد الاقتصاد المنزلي على مفهوم أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، وأنه عن طريق بناء أسرة قوية وأفراد أقوياء نضمن مجتمعا قويا قادرا على الحياة والتقدم والتنافس في القرن الحادي والعشرين، القائم على سرعة التطور والانفجار المعرفي والتكنولوجي، ويركز الاقتصاد المنزلي في مجال التغذية على الصحة والوقاية وعلاقة الصحة بالإنتاج، وحسن اختيار الغذاء، والوجبات الصحية المتكاملة.
- تعتبر القدرة على اتخاذ القرارات السليمة العمود الفقري لإدارة شؤون الأسرة، ويركز الاقتصاد المنزلي على تعليم التلميذات مهارة اتخاذ القرار السليم في كل جوانب حياتهن وحياة أسرهن ومجتمعهن، ويتطلب ذلك تعليم أسس استخدام الموارد والمحافظة عليها، سواء كانت موارد مادية أم بشرية، مع الاهتمام بالجوانب الاقتصادية في حياة الأسرة وترشيد الاستهلاك وتكوين مهارات الإنتاج للمشاركة في التنمية .

**قائمة المصادر والمراجع**

ابراهيم بدر شهاب الخالدي. (2023). إدارة الاسرة والشؤون المنزلية منهج علمي متكامل لحياة اسرية سعيدة. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
احسان محمود الحلبي. (2001). المدخل الى الاقتصاد المنزلي. جدة: مكتبة دار جدة للطباعة.
اقبال حجازي. (1985). دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
امل عبدالله محمد العمدة. (2008). فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الابتكاري. الرياض: جامعة ام القرى.
إيزيس نوار. (2003). إسترتيجيات وطرائق التدريس: الإقتصاد المنزلي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
أيمن سليمان مزاهرة. (2004). مدخل إلى علم الاقتصاد المنزلي. عمان: المطبعة العصرية.
تسبي محمد رشاد. (2002). مدخل في الاقتصاد المنزلي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
دينا حسن عبد الشافي. (2008). إطارات تعليم الكبار: رؤية مستقبلية. القاهرة: دار المنهل للطباعة.
رشا أحمد محمد جمال. (2021). تطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة. القاهرة: جامعة القاهرة.
زينب حقي. (2000). مقدمة في الاقتصاد المنزلي. القاهرة: مكتبة عين شمس.
سحر امين كاتوت. (2009). طرق تدريس التاريخ. عمان: دار دجلة للطباعة.
شيماء قطب. (2009). الاقتصاد المنزلي : مفهومه ومميزاته ومجالاته. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.
كوثر كوجك. (2008). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.
منال كمال عبد رحمن. (2018). نجمات وكواكب في سماء الاقتصاد المنزلي : رائدات الاقتصاد المنزلي. القاهرة: مكتبة الانجلو - مصرية.

**List of sources and references**


- Ibrahim Badr Shihab Al-Khalidi. (2023). Family and household affairs management, an integrated scientific approach for a happy family life. Amman: Dar Al-Janan for Publishing and Distribution.
- Ihsan Mahmoud Al-Halabi. (2001). Introduction to home economics. Jeddah: Dar Jeddah Printing Library.
- Iqbal Hijazi. (1985). Educational studies in home economics. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Amal Abdullah Muhammad Al-Omda. (2008). The effectiveness of using cooperative learning in teaching home economics on developing innovative thinking skills. Riyadh: Umm Al-Qura University.
- Isis Nawar. (2003). Teaching strategies and methods: home economics. Cairo: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah.
- Ayman Suleiman Mazahra. (2004). Introduction to home economics. Amman: Al-Asriya Press.
- Tasbi Muhammad Rashad. (2002). Introduction to Home Economics. Cairo: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
- Dina Hassan Abdel Shafi. (2008). Adult Education Frameworks: A Future Vision. Cairo: Dar Al-Manhal for Printing.
- Rasha Ahmed Muhammad Jamal. (2021). Developing the Home Economics Curriculum for the Preparatory Stage in Light of the Knowledge Economy. Cairo: Cairo University.
- Zainab Haqi. (2000). Introduction to Home Economics. Cairo: Ain Shams Library.
- Sahar Amin Katout. (2009). History Teaching Methods. Amman: Dar Dijlah for Printing.
- Shaimaa Qutb. (2009). Home Economics: Its Concept, Features and Fields. Cairo: Jazirat Al-Ward Library.
- Kawthar Kojak. (2008). Diversifying Teaching in the Classroom: A Teacher's Guide to Improving Teaching Methods in Schools in the Arab World. Beirut: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States.
- Manal Kamal Abdel Rahman. (2018). Stars and Planets in the Sky of Home Economics: Pioneers of Home Economics. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 389-403

# The importance of studying home economics in developing family life

**Sondos Yahya Abed**
General Directorate of Education, Second Rusafa
sundusadb@gmail.com

**Abstract:**
Home economics in the field of family relations is concerned with programs of understanding, dialogue, democracy, etiquette, and respect for differences; whether in gender, color, religion, or upbringing, and its relationship to a strong, cohesive society capable of progress. Child rearing is considered one of the most important axes of study in home economics, and this includes the rights of the child from all aspects, and methods of raising and educating him. This field is concerned with developing the necessary life skills for the individual; whether mental, manual, or social skills. The current research gains its importance in that it addresses the importance of teaching home economics in the development of the family. The researcher hopes that it will fill a gap in the educational field and benefit from it in other studies that serve home economics subjects, in addition to improving the quality of teaching by highlighting a strategy that may be unknown to many teachers. Shedding light on it may also help motivate people to try it and benefit from its positives.

**Keywords**: home economics, family relations, home management, family, education.